ISSN: 1812-0512 (Print) 2790-346X (online)
**Wasit Journal for Human Sciences**
Available online at: https://wjfh.uowasit.edu.iq

**Essam Jabar Mansoor**

Ministry of Education / Wasit Education Directorate

*** Corresponding Author**
**Email:**
essam19761976e@gmail.com

**Keywords:**
Al-Sayyid Al-Hamiri, rhetoric, epistolary rhetoric

**Article history:**
Received: 2024-03-16
Accepted: 2024-09-26
Available online: 2024-10-01

# The Poetry of Al-Sayyid Al-Hamiri: A Study in Epistolary Rhetoric

## A B S T R A C T

The poetry of Al-Sayyid Al-Hamiri serves as a clear example of the employment of the concept of rhetoric, particularly epistolary rhetoric, which is based on hierarchical rhetorical foundations through which the poet aims to achieve his desired objective. Al-Hamiri's poetry is not merely traditional in its praise of the virtues of the Ahl al-Bayt (peace be upon them) and their noble qualities such as courage, generosity, forbearance, and wisdom, as well as the glory and honor they have attained. Instead, Al-Hamiri's goal is to present the arguments he perceives regarding the Ahl al-Bayt (peace be upon them), particularly Imam Ali (peace be upon him), emphasizing their greatness, nobility, and divine right to the caliphate of the Prophet Muhammad (peace be upon him and his family). He seeks to refute the foundations upon which the Umayyads and Abbasids based their claims of being more entitled to the caliphate than others. Al-Hamiri offers successive hierarchical arguments to counter the views of his opponents, relying on religious, historical, and poetic evidence to achieve persuasion and sway others to the truth of his claims, which highlight the superiority of the Ahl al-Bayt (peace be upon them) over other Muslims. Thus, the researcher has chosen Al-Sayyid Al-Hamiri's poetry for study according to the concept of epistolary rhetoric, which is part of the rhetoric theory that has become prevalent in modern literary studies.

© 2024 wjfh.Wasit University
DOI: https://doi.org/10.31185/wjfh.Vol20.Iss4.574

# شعر السيد الحميري: دراسة في السَلّالم الحجاجية

**م. د. عصام جبار منصور**
**وزارة التربية / مديرية تربية واسط**

**الملخص**

إن شعر السيد الحميري يعد مثالا واضحا لتوظيف مفهوم الحجاج ، ولاسيما السلالم الحجاجية ، بوصفه قائما على أسس حجاجية تراتبية يسعى من خلالها الشاعر إلى تحقيق هدفه المنشود، فلم تكن أشعار الحميري تقليدية مشتملة على ذكر مناقب أهل البيت(υ)وكريم صفاتهم والإشادة بسجاياهم الحميدة، من شجاعة، وكرم، وحلم، وحكمة، وما حققوه من مجد وسؤدد؛ بل كان هدف الحميري منها عرض الحجج التي يراها في أهل البيت (ع)،ولاسيما أمير المؤمنين علي (ع) من عظمة، وسمو ورفعة، واستحقاقهم الإلهي في خلافة النبي محمد {صلى الله عليه واله وسلم}، ونقض الأسس التي اعتمد عليها الأمويون والعباسيون في ادعائهم بأنهم أولى بالخلافة من غيرهم، فكان الحميري يقدم الحجج التراتبية تلوى الأخرى في تفنيد آراء خصومه معتمدا على الأدلة الدينية والتاريخية والشعرية، لتحقيق الاقناع واستمالة الآخرين في صدق دعواه التي توضح تفضيل أهل بيت النبوة (ع)على سواهم من المسلمين، لذلك اختار الباحث شعر السيد الحميري لدراسته على وفق مفهوم السلالم الحجاجية الذي هو جزء من نظرية الحجاج التي شاعت في الدراسات الأدبية الحديثة.

**الكلمات المفتاحية:** السيد الحميري، الحجاج، السلالم الحجاجية.

**المقدمة**

يعد السيد الحميري من أبرز شعراء أهل البيت (υ)(المرزباني ، 1993م : 151–152) ( الذهبي، 1993م: 42/6) ، وأكثرهم جرأة في شعره ، إذ يشكل شعره من أهم الأدلة التي تشير إلى الاحداث والوقائع الاسلامية ، فوظف الحميري الحجج القرآنية والاحاديث النبوية الشريفة؛ فضلا عن الأمثال والحكم في شعره، للدفاع عن عقيدته– كما فعله سابقيه– (المالكي، 2023م:144) في حب أهل البيت (υ)،ولاسيما الإمام علي (υ) والوقوف بوجه اعدائهم وخصومهم (آشوب ، 1353هـ: 134) ( حسين ، 1951م: 240/2)، فكان لشعره الأثر الكبير في رصد الجوانب الدينية والسياسية والاجتماعية، الأمر الذي أضفى على السيد الحميري مصداقية عند الدارسين والباحثين والنقاد بما يتمتع به شعره من قوة السبك وجودته، وحسن النمط والطبع والحذق في سوق الأحاديث والأخبار والمناقب (ابن المعتز، 1956م : 33)، فضلا عن إن له طراز ومذهب قلما يلحق فيه أو يقاربه (الاصفهاني، 1969م: 167/7) إذ عده الاصمعي من شعراء الفحول، إذ قال في السيد: "ما أسلكه لطريق الفحول لولا مذهبه ولولا ما في شعره ما قدمت عليه أحدا في طبقته" (الاصفهاني، 1969م:169/7) فكان مذهب الحميري الشيعي أحرج الاصمعي والكثير من النقاد وأئمة اللغة في تقديمه على الشعراء وروي شعره

، ولو استطاعوا لأعرضوا عن ذلك إعراضا، لكنهم اختلسوا الفرص يتلون فيها شيئا من شعره خفية من دون أن يظهر عليهم الناس (حسين، 1959م: 241/2)، لكون شعر السيد الحميري مصدرا من مصادر التاريخ الأدبي الذي أرخ مافي طيات الماضي من أمور وقضايا تتعلق بعقيدة الشاعر التي كان يعتنقها، ولاسيما قضايا الظلم والقسوة التي لحقت بأهل بيت النبوة (υ)(البهتيتي 1950م:130–133) إبان الدولتين الأموية والعباسية، مما أثرت في إثراء شعره بالنصوص القرآنية والاحاديث النبوية والوقائع والاحداث التاريخية التي جعلها حجج لبيان أحقية ومكانة أهل البيت (υ)في الخلافة التي منعوا عنها بعد وفاة النبي {صلى الله عليه واله وسلم}. ويقوم هذا البحث على مقدمة ومبحثين ، تناولنا في المبحث الأول مفهوم السلالم الحجاجية وأبعادها الحجاجية ، إذ يتمثل هذا المبحث بالجانب النظري لمضامين السلالم الحجاجية ، أما المبحث الثاني تناولنا قوانين السلالم الحجاجية المتمثلة بقانون الخفض ، وقانون النفي ، وقانون القلب، مع دراسة تطبيقية لنماذج من شعر السيد الحميري ؛لإيضاح هذه القوانين وتجلياتها في الشعر، وخلصنا البحث من مجموعة من النتائج أثبتناها في موضعها.

**المبحث الأول**

**مفهوم السَلّالم وأبعادها الحجاجية :**

تعد الدراسات الحجاجية من أهم واحدث الدراسات اللسانية والخطابية التي تروم الوصول إلى الكيفية التي يقوم عليها النص بعملية الاقناع والوقوف على أسباب التباين بين النصوص من حيث درجة التأثير والاقناع في المتلقي؛ فضلا علن بيان عمقها، ودلالتها، لما فيها من فائدة في فهم اللغة ومعرفة خصائصها واسرارها .

ومن الجدير بالذكر أن شعر السيد الحميري قد دُرس دراسة حجاجية تحت عنوان الحجاج في شعر السيد الحميري، إلا إن الباحث لم يقف في رسالته على مفهوم السلالم الحجاجية وأبعادها في شعر السيد الحميري.(سلمان،2017م : 35)، إذ نروم عبر هذا البحث إلى تطبيق نظرية السلالم الحجاجية في شعر السيد الحميري لمعرفة وبيان القوى التأثيرية في متلقي هذا الشعر، وابراز دور هذه السلالم في توضيح المقاصد وتأكيد المعنى في النص الشعري الذي يعد تواصلا بين المتكلم ( المبدع )، والمتلقي عبر التصور الذي قدمه ديكرو وزميله انسكومبر في نظريتهما التي توضح أن الحجاج متجذر وموجود في اللغة وله الحضور المهم؛ بوصفه مهتم بتوصيل رسالة من النوع الخاص في النصوص والخطابات على اختلاف أنواعها ذلك لأن الحجاج استراتيجية لغوية مستمدة أبعادها من الأحوال المرافقة ومقتضيات النص الخطابي، فلا عجب أن يكون لهذه المقتضيات انعكاسا على بنية السلم الحجاجي في شعر السيد الحميري أثناء التخاطب لديمومة استمراريته بين المتكلمين، لتحقيق هدف الحجاج؛ ألا وهو التأثير في المتلقي واستمالته، ودفعه لإنجاز فعل معين من خلال فحو الخطاب .

إن السلالم الحجاجية من أهم المفاهيم التي أفرزتها الدراسات اللسانية في حقل الحجاج، إذ إن لها أهمية تكمن "أساسا في إخراج قيمة القول الحجاجي من حيز المحتوى الخبري للقول. وهذا يعني: أن القيمة

الحجاجية لايمكن الحكم عليها بالصدق أو الكذب لأنها لاتخضع لشروط الصدق المنطقي، فهي (...) ليست قيمة مضافة إلى البنية اللغوية؛ بل مسجلة فيها، يتكهن بها التنظيم الداخلي للغة " (علوي ،2010: 30).

وتهدف السلالم إلى دراسة الجوانب الحجاجية من حيث القوة والضعف في الحجة، انطلاقا من فرضية محورية، وهي الكلام الذي ينطق بقصد التأثير، بمعنى أن الوظيفة الحجاجية " تسعى إلى اكتشاف منطق اللغة، أي القواعد الداخلية للخطاب والمتحكمة في تسلسل الأقوال وتتابعها بشكل متناوب وتدريجي، وبعبارة أخرى يتمثل الحجاج في إنجاز تسلسلات استنتاجية داخل الخطاب " (العزاوي،2006م:8)0

وقبل الشروع في الدراسة، لابد من الوقوف على معرفة مصطلح السلالم الذي ينبثق تقليديا على مستويين: المستوى الأول الذي يتصل بالدلالة اللغوية للمصطلح، والثاني يتصل بالدلالة الاصطلاحية. وعن طريق هذين المستويين يتحدد المصطلح؛ لكونه أساس الدراسة ونستطيع فهم توظيف الشاعر الحميري له بصورة صحيحة في النص الشعري، ومعرفة مدى نجاحه في ذلك التوظيف ارتكازا على آليات فنية اعتمدها الشاعر . فدلالة (سُلّم) في اللغة من الجذر (( س – ل – م )) الذي له معانٍ مختلفة في المعاجم العربية، منها ما ذهب إليه الخليل بن أحمد ( ت 175 هـ)، إذ يقول "هي السُّلَّم وهو السُّلَّم، أي السبب والمرقاة والجمع السلاليم " (الفراهيدي، 1982م:266/7)، أما الزجاج ( ت 311 هـ) فقد ذكر السلم بمعنى آخر على أنه: " السُّلَّم: مشتق من السلامة وهو الشيء الذي يُسلمُكَ إلى مَصعدِك " (الزجاج،1988م: 196/2)، أي أنه يوصلك إلى هدفك ومبتغاك . ولعل لهذه الآراء دلالة مطابقة للمعنى الاصطلاحي، وهو البحث عن أسباب ونتائج يستعملها المحاجج في ترتيب حججه لاستمالة الآخر والتأثير فيه.

أما ابن فارس ( ت395 هـ) فذكر مفهوم السُّلَّم بمعنى آخر أيضا بقوله: " السين واللام و الميم معظم بابه من الصحة والعافية، والسُّلَّم هو من السلامة أيضا لأن النازل عليه يرجى له السلامة " (بن زكريا،1999م: 91/12/3)، ومن خلال التعريف يتبين أن ابن فارس قد حمل معنى السلم على السلامة مجازا على نحو التفاؤل، أي بمعنى يرجى من يرتقي السلالم أو ينزل منها السلامة؛ ذلك لأن في الصعود والنزول من السلم خطرا على الذي يستعمل السلم من السقوط ، فمجمل معنى (السُّلَّم) يدل على السلامة و التفاؤل .

ونجد ابن منظور يذكر (السُّلَّم) بوصفة (المرقاة )، وهي وسيلة الرقي وآلته وموضوعه، أو يرقى به أو فيه، إذ ذهبت العرب في قلوها في السلم : السبب و المرقاة، ومنه قول الشاعر :

**لا تحرزَ المرء احجاءُ البلاد ولا تُبنى له في السمواتِ السلاليمِ**

فقد بين الشاعر أن كثيرا من الحرز والتوقي لا يدفع البشر ما كتب عليه، ولو اختار من الأرض أمنع معقل أو صعد إلى السماء بسلم. وكذلك قوله : جعلت فلانا سُلّما لحاجتي، أي جعلته سببا لها (ابن

منظور،2006م: 299/12). فالمعاني السابقة لكلمة (السُلَّم) تدور بين (الدرجة، والمرقاة ،والسلامة ،والتفاؤل، والوصول إلى المبتغى).

أما اصطلاحا فَيُعرف (السلم الحجاجي) عند ديكرو بقوله " هو علاقة تراتبية لحجج متتابعة، يمكن أن نرمز لها كالتالي:

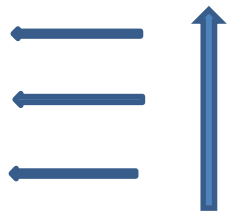


(ب ، ج ، د) حجج تخدم النتيجة (ن)" (العزاوي،2006:60). أي بمعنى أن علاقة الحجج بالنتيجة علاقة تراتبية متتابعة تنتمي إلى فئة دلالية محددة، فإن (ج) أقوى حجاجيا من (ب) في الوصول إلى النتيجة (ن) وأكثر إقناعا، والحجة (د) أقوى الحجج من (ج– ب) في الوصول إلى النتيجة (ن) .

ويعرف د. طه عبد الرحمن (السُلَّم الحجاجي) بقوله: " هو عبارة عن مجموعة غير فارغة من الأقوال مزودة بعلاقة تراتبية وموّفيّة بالشرطين التاليين:

أ– كل قول يقع في مرتبة ما مِن السُلّم يلزم عنه ما يقع تحته، بحيث تلزم عن القول الموجود في الطرف الأعلى الاقوال التي دونه.

ب– كل قول كان في السُلّم دليلا عن مدلول معين يكون ما يعلون دليلا أقوى عليه. يتبين ذلك في الرسم الاتي :

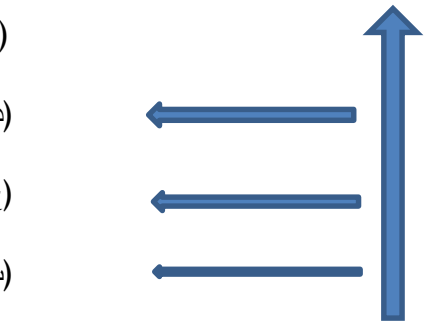


إذ ترمز الاقوال (ب–ج–د) إلى الحجج ، و (ن) ترمز إلى النتيجة. فالقول (د) يلزم عنه القول (ج) الذي يلزم عنه القول (ب) كما أن (د) أقوى إثباتا لهذا المدلول من (ب) " (عبد الرحمن ،1998م:501–502).

ونجد د.عبد الهادي الشهري يذهب إلى ما ذهب إليه ديكرو ، إذ مثل للسُلّم بما يعرضه الإنسان في سيرته الذاتية من تراتبية حياته بدءاً من نموه المعرفي وأعماله وإن هذه التراتبيات عبارة عن حجج ولها "مراتب مختلفة كل مرتبة منها ترتبط مع غيرها بقوانين مخصوصة " (عبد الرحمن ،1998م:273)، أطلق عليها اسم قوانين السُلّم الحجاجي.

وهذا يعني لما سبق في التعريف الاصطلاحي أن السُلّم الحجاجي يرتبط بقوة الحجج وضعفها للوصول إلى النتيجة، عبر العلاقة التراتبية للأقوال، التي كونت سلما حجاجيا فكلما كانت الحجة أقرب إلى النتيجة كانت أكثر تأثيرا في المتلقي، وكلما كانت الحجة أقرب إلى القاعدة، كانت الحجة أقل تأثيرا في المتلقي؛ الأمر الذي دعا ديكرو ليقرر أن هناك سمة أساسية تتميز بها الحجج عن الأدلة في الاستعمال، أي إن هذا الحجج لايقطع بها قطعا نهائيا في إثبات (ن) النتيجة، كما هو الحال في البرهان ؛ بل بالإمكان نقضها وهذه وجوه الاختلاف بين الحجاج والبرهان (بو سلاح،2015م:116). وإن وظيفة الحجاج في اللغة التي اعدها ديكرو وانسكومبر تكمن في التوجيه الذي يحصل في مستويين: الاول، مستوى المتكلم والثاني، مستوى السامع ، لغرض التأثير فيه أو اقناعه أو جعله يأتي فعلا ما.

أما مستوى الخطاب فيحصل هذا التوجيه عندما يكون القول (ق1) مؤديا بالضرورة إلى ظهور القول (ق 2) ضمنا ،أو صراحة (اعراب،2001م: 153). ونستطيع أن نصل من خلال ما تقدم أن السُلّم الحجاجي للملفوظات يبنى على قاعدتين: الاولى الفئة الحجاجية (عادل،2013م:10)، أو القسم الحجاجي (عبد الرحمن ،1998م:276)، أي أن الحجج الواردة جميعها في الملفوظ مشتركة لصالح النتيجة نفسها، والقاعدة الثانية هي القوة الحجاجية للملفوظات ( الحجج ) المنتمية إلى القسم الحجاجي نفسة للتدليل بالنتيجة، وإن الحجاج من هذه الجهة مجموعة من العلاقات النصية في الخطاب وإن " الخاصية الأساسية للعلاقة الحجاجية أن تكون درجية، أو قابلة للقياس بالدرجات، أي أن تكون واصلة بين سلالم " (حباشة،2008:89).

فعند الاستقراء للديوان نجد السيد الحميري قد تناول السلم الحجاجي في أبيات شعرية يُعرف فيها مكانة أهل البيت (υ) ورفعتهم عند الله (Y) وفعلهم في الدنيا والآخرة، إذ يقول (من الكامل) (شكر،1403هـ:53-54):

**بيتُ الرّسالةِ والنُّبُوّةِ والّذيـ نَ نَعُدُّهُمْ لِذُنوبِنَا شُفَعَاءَ**

**الطاهِرِين الصادقِين العَالِميـ نَ[ .... ]السادةَ النُّجَبَاءَ**

**إني علِقتُ بِحُبِّهِمْ مُتَمَسِّكاً أرجو بذاكَ مِنَ الإلهِ رِضاءَ**

لقد استثمر الحميري الأحاديث النبوية الشريفة في بيان شفاعة أهل البيت (υ)يوم القيامة من خلال رضاء الله ( Y ) عنهم، وتحقيق مطالبهم عنده ، فنرى الشاعر ينوه في البيت الأول عن حديث النبي {صلى الله عليه واله وسلم}في حق أهل بيت النبوة ( عليهم السلام ) **بقوله : "الشفعاء خمسة ، القرآن ، والرحم ، والأمانة ، ونبيكم ، وأهل بيت نبيكم** " (القندوزي،1416هـ:95/2)(آشوب،1353هـ:14/2)، ليستكمل أبياته الشعرية الأُخر مؤكدا مايعتقده بهم من خلال إظهار محبته لهم ، فيربط هذا الحديث بحديث آخر للرسول {صلى الله عليه واله وسلم} الذي أشار إليه في البيت الثالث : " **لا يحبنا أهل البيت إلا مؤمن تقي ولا يبغضنا إلا منافق شقي** " (الرازي،1401هـ:110)(الكوفي،1412هـ:181/2)، ومن خلال ذلك، يتبين أن الحميري أراد أن يوصل نتيجة لمتلقي شعره، بأن أهل البيت (υ)اصطفاهم الله وانتجبهم وجعلهم محط استجابة لكل سائل؛ لأنهم يحملون صفات تميزهم عن غيرهم، ألا وهي صفات الطهر والصدق والعلم والفهم؛ فضلا عن كونهم بيت النبوة ومعدن الرسالة، فرضا الله من رضاهم أهل البيت، والتمسك بهم وحبهم والسير على نهجهم سينال رضا الله ( Y) عبر سؤالهم وشفاعتهم، فقدمها الشاعر كحجج تراتبية توصل المتلقي إلى النتيجة المبتغاة التي ينشدها وهي رضا الله( Y) ويمكن أن نوضحها بالرسم التالي:

نتيجة ( ن) ينال رضا الله وشفاعة أهل البيت لاستغفار الذنوب

ح (ب) الذي يتمسك بمبادئ وأخلاق أهل البيت المتمثلة بالصدق والعلم والطهر والفهم

ح (أ) الذي يحب أهل البيت (υ)لأنهم بيت النبوة ومعدن الرسالة

.

فالحجة الأولى (أ) جاءت في أدنى السلم الحجاجي للتدليل على المعنى المراد ، وجاءت الحجة الثانية (ب) في قمة السلم الحجاجي التي تخدم النتيجة (رضا الله عبر شفاعة أهل البيت)، فمحبة أهل البيت (عليهم السلام) تؤدي إلى الصلة ويترتب على ذلك آثارها؛ لكون هذه الحجة مرتبطة ارتباطا قياسيا بالحجة (ب) وعدمها يؤدي إلى الاخلال بالحجة (ب)، فجاءت الحجج مترابطة ومتدرجة من الحجة الأضعف صعودا إلى الحجة الأقوى تدريجيا من خلال استثمار الشاعر لمقتبسات من أحاديث النبي (ص) في بيان شفاعة أهل البيت ، أخذت منحا إشاريا أكسبت النص متنا واقعيا حدد الموجه إلى النتيجة الحتمية؛ ألا وهي نيل رضا الله عبر

شفاعة أهل البيت (υ) لاستغفار ذنوبهم. إذ إن الحجج التي شكلها الحميري تراتبية تخدم النتيجة (ن). فالحجة (ب) أقوى حجاجيا من الحجة (أ) للوصول إلى النتيجة.

**المبحث الثاني**

**قوانين السلالم الحجاجية في شعر السيد الحميري:**

نحاول في هذا المبحث أن نقف على قوانين السلالم الحجاجية ، وبيان أبعادها في شعر السيد الحميري الذي يرى الباحث أن كل قانون من هذه القوانين يحتوي على فعل اقناعي يؤسس لثقافة الإقناع واستمالة الآخر للوصول إلى نتائج يرتضيها الصديق والعدو، وإن هذه القوانين صاغها ديكرو وقسمها إلى ثلاثة (العزاوي ،2006م:62)(الشهري،2004م:504) ضمن كتاباته تحكم السلم الحجاجي ، ووصفها بأنها قواعد تدعم هذا السلم وهي كالآتي:

**1- قانون الخفض** (عبد الرحمن ،1998م:477):

إن قانون الخفض يوضح الفكرة التي تلاحظ أن النفي اللغوي الوصفي يكون متساويا للعبارة moins ((aue )) ، ويعني هذا أن القولين في (أ) يعنيان القولين في (ب) ، ولا يعنيان القولين في (ج) وبالإمكان التمثيل بالشكل التالي (موشلر،2010م:306) :

أ-

- ليس الجو باردا
- لم يحضر الكثير من الاصدقاء إلى الحفل.

ب-

- الجو معتدل أو حار.
- جاء عدد قليل من الأصدقاء إلى الحفل .

ج-

- الجو بارد جدا.
- لم يأتي إلى الاجتماع أي صديق.

ففي الشكل أعلاه نستبعد التأويلات التي تجد أن البرد قارص وشديد في (أ)، أو أن الأصدقاء كلهم حضروا إلى الحفل وسيؤول القول في (أ) على النحو التالي:

- إذ لم يكن الجو باردا، فهو دافئ، أو حار.

وسيؤول القول في (ب) كما يلي:

- لم يحضر إلا القليل من الأصدقاء إلى الحفل.

ومن خلال ما عرض أعلاه نستنتج أن في هذا القانون صعوبة في صياغته فـ" الخفض الذي ينتج عن النفي لا يتموقع في السلم الحجاجي، ولا يتموقع أيضا في سلمية تدريجية موضوعة يمكن تعرفها بواسطة معايير فيزيائية، فلا تتدرج الأقوال الإثباتية من نمط(الجو بارد) والأقوال المنفية من نمط(الجو ليس باردا) في الفئة الحجاجية نفسها، ولافي السلم الحجاجي نفسه" (العزاوي،2006م:63) . فمقتضى هذا القانون إنه " إذا صدق القول في مراتب معينة من السلم، فإن نقيضه يصدق في المراتب التي تقع تحتها" (عبد الرحمن ،1998م:277)، فالسيرورة التدريجية للسلم الحجاجي متوجهة نحو الارتفاع من أجل التسليم بالنتيجة عن طريق انسجام الحجج عبر مساراتها التصاعدية وصولا إلى النتيجة (قمة السلم الحجاجي )، وهذا ما يهدف إليه متكلم الخطاب (صادق، 2015م: 120)، وإن التراتب بين الحجج بالإمكان أن يتغير ، أو يعدل زيادة ونقصان وبحسب العوامل المعينة الداخلة فيه ، فضلا عن المدلول وقوته ، إذ يمكن أن يتغير الموقف في حجة معينة تعد صادقة بعد أن كانت كاذبة وبالعكس؛ لذا فإن مفهوم القوة يظهر جليا في قوانين السلم الحجاجي ، لتكون من حجج متدرجة في القوة والضعف إبان أن تكلم أوستن عن القوة الإنجازية وسيرول عن القوة التكميلية وديكرو عن القوة الحجاجية ضمن هذا التكلم (الباهي،2013م:138) والملاحظ أن هذا القانون يتفق مع قانون الاستدلال القياسي ويعتمد على العلاقة التراتبية في القسم الحجاجي الواحد (عبد الرحمن ،1998م:81-84).

فمن أمثلة هذا النوع قول السيد الحميري في ذكر يوم الغدير ومدح الإمام علي (υ)(من الطويل):(شكر،1432هـ:164-165):

**إذا أنا لم أحفظ وَصَاةَ محمدٍ ولا عهده يومَ الغدير المؤكّدا**

**فإنّي كمن يشري الضلالة بالهدى تنصّر من بعد التقى أو تهوّدا**

إن الخفض الذي نتج عن النفي لايتموقع في السلم الحجاجي . فالقول " **إذا أنا لم أحفظ وَصَاةَ محمدٍ ولا عهده يومَ الغدير المؤكّدا، فإنّي كمن يشري الضلالة بالهدى**" ، قول مثبت ومؤكد، لا يحتمل التأويل، فلا يمكن أن نقول " الذي يحفظ وصاة محمد وعهده يوم الغدير " تكون نتيجته كمن يشري الضلالة بالهدى" في درجة من درجات السلم نفسه، حتى لا يدل على تناقض القول ، لذا أُستبعد النفي في هذا التعبير؛ لكون الهداية هي في حفظ وصاة النبي {صلى الله عليه واله وسلم}، ولاسيما وصيته يوم الغدير، إلا إن نقيض القول يصدق في المراتب التي تحتها ، بمعنى إذا صدق القول في " **إذا أنا لم أحفظ وصاة.....**" فسيصدق القول الذي تحته **كمن الذي" تنصر من بعد التقى أو تهودا**"، أي يصدق على الدرجة السُلمية التي تحتها، وسيؤول القول " إذا لم يكن الرجل مسلما مؤمنا، فهو إما أن يكون نصراني أو يهودي ومصيره كمن يشري الضلالة بالهدى ويخسر الآخرة". ويمكن أن نمثل ذلك بالسلم الحجاجي التالي:

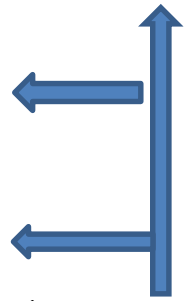

(ن) يخسر الآخرة ويشتري الضلالة بالهدى

ح (ب) الذي يتنصر من بعد التقى أو يتهود.

(أ) الذي لم يحفظ وصاة محمد ولا عهده يوم الغدير.

فمن الواضح أن السيد الحميري اشترط فيما يريد التعبير عنه بوصية الرسول{صلى الله عليه واله وسلم} وما عهده للإمام علي (υ) يوم الغدير. كسمة أساسية في بنيته الحجاجية لنصه الشعري الذي حقق بعدا حجاجيا يقع بين طرفي نقيض، إما الهداية، وإما الضلال، ساندا قوله بأدوات إشارية شخصية ليجسّد عبرها سياقا واقعيّا ممكنا، ليحاجج ضمنه ويتوقّع نتائج معينة (الشهري،2004م:474). ومن هنا جعل الشاعر حجته التحصيلية من باب الحث والتقويم وتأكيد التمسك بالنبي وآل بيته الأطهار(υ) وكل هذا من أجل التدليل الحجاجي صوب النتيجة التي يريدها الشاعر؛ ألا وهي تقويم بوصلة المتلقي اتجاه الاعتراف بولاية الإمام علي (υ) يوم الغدير، إذ انطلق التقويم الذي بثه الشاعر في خطابه للتدليل على صحة ما يعتقد النبي(ص) ليكون حجة قاطعة في عقل المتلقي.

وفي أبيات أُخر نجد السيد الحميري يظهر سلما حجاجيا مفعما بقانون الخفض مادحا الإمام علي (υ) في قوله: (من الخفيف):(شكر،1432هـ:140-141)

**كذَّبَ الزّاعِمونَ أنّ عليّاً لن يُنجّي مُحِبَّهُ مِنْ هَناتِ**

**قدْ وربيّ دَخلتُ جنّةَ عَدْنٍ وعفَا لِي الإلهُ عن سيّئاتي**

**فابشرُوا اليومَ أولياءَ عليٍّ وتولَّوا عليَّ حتى الممات**

**ثمّ منْ بعدِهِ تولَّوا بنيهِ واحداً بعد واحدٍ بالصّفاتِ**

ويمكن أن نوضح السلم الحجاجي بالرسم التالي :

فإن الحجة (أ) أضعف من الحجة(ب) التي تكون في قمة السلم الحجاجي الذي يصل بالنتيجة (ن)، إذ يرتبط السلم الحجاجي في الابيات الشعرية منذ بدايته بقيمة إنجازية فعلية أدائية استعملها الشاعر، ألا وهي (التكذيب) ليس بسبب ضعف دعوى النبي محمد(ص)، وإنما لطغيان الأمويين وتعنتهم والمؤامرات التي حاكتها سلطتهم في طمس هوية أهل البيت (υ)، حيث رفع معاوية شعارا كتب فيه إلى ولاته " برئت الذمة ممن روى شيئا من فضل أبي تراب وأهل بيته" (أبي الحديد، 1961م:44/11)، ومن ثم ينتقل الشاعر إلى الأداء الانجازي من خلال زج التناص الديني المتمثل بحديث النبي (ص) بالأسلوب الشعري، موظفا الشعر في ذكر مناقب وفضائل الإمام علي (υ) وأهل بيت النبوة (υ) عامدا إلى اعادة التوازن ، مثيرا عبر شعره حديث للنبي في حق الإمام، بقوله:" **من أحب علياً في حياته ومماته كتب الله له الأمان في الدنيا والآخرة** " (القندوزي1416هـ:244/1), و قوله(صلى الله عليه وآله وسلم ): **"حب علي حسنة لا تضر معها سيئة, وبغضه سيئة لاتنفع معها حسنة** " (آشوب،1353هـ:2/3)(الرازي،1408هـ:44-45)، فالشاعر إنما انطلق من هذا المبدأ ليستعمل بعد ذلك ما تتيح له من العناصر والأساليب التي يبنيها كحجج تراتبية بعيدة عن التأويل، ليوضح كيفية الوصول إلى النتيجة التي صرح بها؛ وهي الدخول إلى الجنة والعفو عن السيئات كل من أحب عليا وأهل بيت النبوة (υ) والسير على نهجهم، فقدم الحميري المعطى ثم الغرض وصولا إلى النتيجة ، وهذ إن دل على شيء ، إنما يدل على إشارة قوية لكيفيات الشاعر الحميري المميزة في استعمالاته للسلالم الحجاجية.

**2- قانون النفي (التبدل):**

إن هذا القانون مبدأه النقيض ومقتضاه، أي أنه " إذا كان القول دليلا على مدلول معين، فإن نقيض القول دليل على نقيض مدلوله" (عبد الرحمن ،1998م:278)، بمعنى أن كل قول يؤدي إلى نتيجة ما فإن نقيضه – نفيه– يؤدي إلى نتيجة مضادة ، وبعبارة أخرى" فإذا كان "أ" ينتمي إلى الفئة الحجاجية بواسطة "ن" فإن "~ أ "ينتمي إلى الفئة الحجاجية المحددة بواسطة " لا – ن""0(علوي،2010م:62)، فضلا عن إنه يصدق في النفي أيضا " كأن يسوق المرسل الخطاب الذي يتضمن أكثر من دليل على بخل أحد الناس: فلان بخيل : لا يقرض

أحدا، ولا يتصدق ، ولو طلبته ذنبا من ذنوبه، فلن يعطيك أياه" (الشهري،2004م:501) . إذ قام د. عبد الهادي ظافر الشهري بترتيب هذه الأدلة عموديا وكما يل

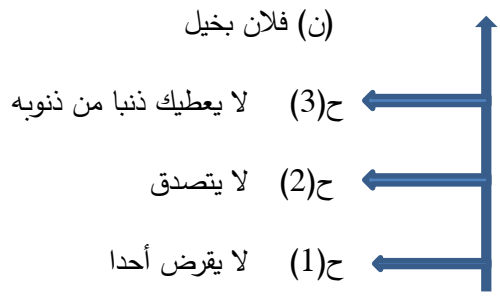


فإن الحجج أعلاه تبدأ من الحجة الضعيفة في القاعدة المتمثلة بعدم الإقراض؛ لكونها عملية طوعية بين الناس، في حين أن التصدق له أجرا عظيما من الله تعالى، ويعد الذي لا يتصدق من البخلاء، أما الذنوب فاستحالة أن تطلب من الآخر، وهذا دليل على شدة البخل، وهي أقوى الحجج والأدلة، فكانت في قمة السلم.

والسيد الحميري ليس بمعزل عن هذا القانون ، فقد اعتمد هذا القانون في شعره عند مدحه أمير المؤمنين علي (υ) لشجاعته في واقعة خيبر، إذ يقول في قصيدته البائية (من الكامل):(شكر،1432هـ:109-110):

**ولهُ بخيبرٍ إذ دعاه لرايةٍ ردتْ عليه هناك اكرم منقبِ**

**رجلاً كلا طرفيهِ مِنْ سامٍ وما حامٌ له بأبٍ ولا بأبي أبِ**

**من لا يفر ولا يرى في نجدةٍ إلا وصارمهُ خضيبُ المضربِ**

**فمشى بها قبل اليهود مصمما يرجو الشهادة لا كمشي الأنكبِ**

ويبدو أن الشاعر أراد أن يمهد من خلال حديثه عن واقعة خيبر التعريف بشرف الإمام علي (υ) ونسبه وعراقته وأصالته، التي هيّأت له الشرف والعز، فهو يتفوق على من حوله بهذا النسب المتصل بالرسول (صلى الله عليه وآله وسلّم) الذي هو أشرف الخلق ، فضلا عما شرفه به الله من منزلة كبيرة ، وذكر خالد في نفوس الناس؛ لكونه ابن عم النبي(صلى الله عليه وآله وسلّم) وصهره ووصيه. ليمتد بهذا المدح ليعبر عن شجاعة الإمام(υ) وبسالته في واقعة خيبر الشهيرة التي انتصر فيها المسلمون على اليهود، وكان له الدور الكبير في الانتصار، عبر قتله لقائد اليهود مرحبا وفتح حصنهم الذي كان عصيا على المسلمين . موضحا صفات شجاعة الإمام(υ) عبر سلم النفي ويمكن ترتيب هذه الادلة التي أشار إليها كالآتي:

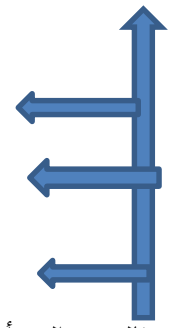

(ن) الإمام علي(υ) شجاع

ح ( د) مشى يرجو الشهادة لا كمشي الانكب

ح(ب) لا يرى في القتال إلا وسيفه مخضب بالدماء.

ح ( أ ) لا يفر

فالحجج التي أوردها السيد الحميري تبدأ من الضعيفة في الأسفل، وهي الحجة (أ) المتمثلة في عدم الفرار من ساحة المعركة، لكونها صفة لا تمت للشجاعة بصلة، لينتقل الشاعر إلى الحجة (ب) المتمثلة بصفة أخرى تبين شجاعة الإمام (υ)، ألا وهي شدة البأس في مقارعة الخطوب التي يتصف بها الإمام(υ) في أثناء القتال والتي قد يعجز بعضهم عن الإتيان بها. وأما الحجة (د) المتمثلة برجاء الشهادة في القتال فهي أعلى صفات شجاعة المسلم، لأنها تعتمد على بذل مهجة الإنسان، وهي الروح من أجل الإسلام، وهذا ما كان يرجوه الإمام(υ) في جميع حروبه، إذ كان يمشي إليها باستقامة لا بانحراف في أثناء القتال، وهي أقوى الأدلة حجاجيا، فكانت في أعلى السلم؛ لتكون دليلا على شجاعة الإمام(υ) والأقرب إلى النتيجة من سواها.

وقد تأتي الحُجة الأعلى في بداية الخطاب ليكون من دونه من الحجج داخلا ضمن الحجة الأعلى ، ومن ذلك ما جاء في مقطوعة السيد الحميري التائية، إذ ذكر فيها أبياتا أخذت طابعا حجاجيا صريحا – متسما بقانون النفي – يمدح فيها الإمام علي (υ)،إذ يقول (من الوافر):(شكر،1432هـ:142-143):

**فإنك كنت تعبده غُلامًا بعيدًا عن إساف ومن مناة**

**ولا وثنا عبدت ولا صليبا ولا عزى ولم تسجد للات**

ويمكن تمثيلة بالرسم التالي:

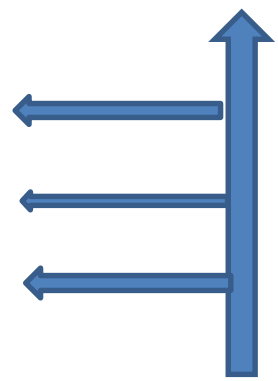

(ن) علي(υ) مسلم ومؤمن

ح(د) لم يسجد لصنم اللات قط.

ح(ب) لم يعبد إساف ولا مناة ولا وثن ولا صليب قط.

ح(أ) يعبد الله وهو غلام .

يتضح لنا في هذا النص إن السيد الحميري وضع الحجة(أ) كحجة أولى وهي الأقوى المتمثلة بعبادة الله تعالى من قبل الإمام علي(υ)وهو غلام، وهذه الحجة تنفي عبادة الأصنام له أولا، والسجود للآت ثانيا ، وإن هذه الحجة(يعبد الله وهو غلام) من أقوى الحجج بوصفها دالة على حُسن السلوك العقائدي الناتج من حسن التربية الناتجة من النبي (ص) ، إذ كان الإمام (υ) ربيب النبي {صلى الله عليه واله وسلم} وتابعه في كل الأمور كما يتبع الفصيل الناقة.

وكذلك نجد السيد الحميري في قصيدته الدالية يدافع فيها عن النبي(ص)، وأهل بيته الأطهار (υ) في إثبات ولايتهم، إذ كان الحميري لا يحب أن يقيم بمجالس ليست فيها ذكر لمحمد وأهل بيته(صلوات الله عليهم أجمعين) (الاصفهاني، 1969م: 202/7)،متخذا من السلم الحجاجي المتسم بقانون النفي أداة لخطابه، إذ يقول (من الكامل) (شكر،1432هـ:177):

**إنّي لأكْرَهُ أن أطيلَ بمجلسٍ لا ذِكْرَ فيهِ لِفضلِ آلِ مُحمدِ**

**لا ذكرَ فيهِ لأحمدٍ ووصيّهِ وَبنيهِ ذلكَ مجلسٌ نَطِفٌ رَدِي**

**إنَّ الذي ينساهُمُ في مجلسٍ حتّى يفارقُهُ لَغيرُ مُسدَّدِ**

ويمكن ترتيب أدلة السيد الحميري الحجاجية عموديا كما يلي:

(ن) مفارقة المجالس غير المسددة

ح 1 (أ) المجالس التي لا تذكر النبي وآل بيته الأطهار(صلوات الله عليهم) وفضلهم.

ح 2 (ب) المجالس التي لا تحب النبي وآل بيته الأطهار(صلوات الله عليهم).

اعتمد السيد الحميري في خطابه على سلسلة مرجعيات قولية مقتبسة من القرآن الكريم والاحاديث النبوية الشريفة ساقها في المقام للوصول إلى النتيجة ضمن سلمين؛ ليتوزعا منتظما في متن النص عبر" عدد

من القواعد للتلفظ بالخطاب على وفق ما تقتضيه العلاقة بينه وبين المرسل إليه" (الشهري،2004م:91)، إذ بين في خطابه مفارقة المجالس وعدم الإقامة فيها لكونها مجالس لهو وشطط، وغير مسددة كنتيجة لحجج قدمها توضح عدم مشروعيتها؛ بسبب عدم ذكرها للنبي وآل بيته الأطهار (صلوات الله عليهم) وفضلهم، مستدلا بالقرآن الكريم في الحجة(ب) لقوله تعالى: " قُل لَّا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى" (الشورى23) ، وبالحديث النبوي الشريف في الحجة (أ) لقوله (صلوات الله عليه) " مَا جَلَسَ قَوْمٌ مَجْلِسًا لَمْ يَذْكُرُوا اللهَ فِيهِ، وَلَمْ يُصَلُّوا عَلَى نَبِيِّهِمْ إِلَّا كَانَ عَلَيْهِمْ تِرَةً. فَإِنْ شَاءَ عَذَّبَهُمْ، وَإِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُمْ" (الترمذي،1975م: 5/323–338). ليلفت نظر المتلقي إلى النتيجة التي يتوسمها الشاعر عبر الحجج التي لها الأثر الفاعل في التأثير في نفس المتلقي، لاستمالته نحو الهدف المنشود للسيد الحميري.

ومن الأمثلة الأخرى لقانون النفي وأهميته في بيان قانون النفي للسلم الحجاجي قول السيد الحميري:( من الطويل) (شكر 1432هـ:165):

**تتمُّ صلاتي بالصلاةِ عليْهمُ وليسَتْ صلاتي بعدَ أنْ أتشهّدا**

**بكاملةٍ إنْ لم أُصلِّ عليْهمُ وأدْعو لـــــهم ربّــاً كريمـــــــاً ممـــجَّدا**

فإننا نرى في أبيات الحميري أعلاه التصريح الواضح في مسائلة عقدية تخص مذهبه الذي يعتنقه مستندا إلى الحديث النبوي الشريف في مسألة اتمام الصلاة . إذ قال النبي {صلى الله عليه واله وسلم} في النهي عن الإتيان بالصلاة البتراء، بقوله :" لا تصلوا عليَّ الصلاة البتراء، قالوا وما الصلاة البتراء يا رسول الله ؟ قال : تقولون اللهمّ صلِّ على محمد وتسكتون، بل قولوا اللهمّ صلِّ على محمد وآل محمد" (العسقلاني،1965م:196)، إذ لا يجزي التشهد أثناء الصلاة عند فقهاء الإمامية ما لم يلحقه بالصلاة على محمد وآل محمد ( شكر ،1432هـ:165)، وبذلك فقد اتخذ الشاعر النصوص الأكثر دلالة –كحجج مترابطة ضمن سلم حجاجي متسما بقانون النفي–، لكي يوظفها بالشكل الذي يؤثر في عقل المتلقي لاستمالته للتصديق بالفكرة والقبول، والاستجابة لنتيجتها؛ ألا وهي إثبات ولاية الإمام علي والأئمة المعصومين (υ) من بعده. ويمكن أن نوضح ذلك عبر المخطط التالي للسلم الحجاجي:

(ن) مشروعية اتمام الصلاة الصحيحة

ح (ب) لا يكتمل التشهد إلا بالصلاة على محمد وآل محمد

ح (أ) لا تكتمل الصلاة إلا بالتشهد بذكر الله ورسوله(ص) .

**3- قانون القلب :**

إن هذا القانون يعتمد على مبدأ في ترتيب الحجج ، وإن مقتضاه ينص " إذا كان أحد القولين أقوى من الآخر في التدليل على مدلول معين، فإن نقيض الثاني أقوى من نقيض الأول في التدليل على نقيض المدلول" ( عبد الرحمن ،1998م: 278)، وإن الأقوال المنفية في سلم حجاجي معين، هو عكس الأقوال المثبتة في السلم الحجاجي الآخر، أي بمعنى " إذا كانت إحدى الحجتين أقوى من الأخرى في التدليل على نتيجة معينة ، فإن نقيض الحجة الثانية أقوى من نقيض الحجة الأولى في التدليل على النتيجة المضادة " (العزاوي، 2006م:62)، إذ إن قانون القلب له علاقة وثيقة بقانون النفي ويعد متمما ومكملا له، فقد مثل العزاوي لذلك، ويمكن أن نرمز لهذا المثل بواسطة السُلمين التاليين:

- حصل زيد على شهادة الماجستير ، وحتى شهادة الدكتوراه .
- لم يحصل زيد على شهادة الدكتوراه ؛ بل لم يحصل على شهادة الماجستير.

فإن حصول زيد على شهادة الدكتوراه من أقوى الأدلة على المكانة العلمية التي يتمتع بها من حصوله على شهادة الماجستير، في حين أن عدم الحصول على شهادة الماجستير هي الحجة الأقوى على عدم حصوله على الدكتوراه لعدم كفاءته (العزاوي، 2006م:62).

ومن ذلك ما قدمه السيد الحميري من نص شعري مفعم بحجج تدعيمية مبنية على مفهوم السلالم الحجاجية المتسم بقانون القلب، يدافع فيه عن حق الإمام علي (υ) في الخلافة، إذ يقول (من البسيط) (شكر،1432هـ:408-409):

**نَفسي فداءُ رسولِ الله يومَ أتى جبريلُ يأمرُ بالتبليغِ إعلانا**

**إن لم تبلّغ فما بلغتَ فانتصب ال نبيُّ ممتثلاً أمراً لمن دانا**

**وقال للناسِ من مَولاكُم قبلا يومَ الغدير فقالوا أنت مولانا**

**أنت الرسولُ ونحن الشاهدونَ على أن قد نصحتَ وقد بَيَّنتَ تِبيانا**

**هذا وليُّكم بعدي أمرتُ به حَتماً فكونوا له حِزباً وأعوانا**

**هذا أبرُّكم بِرّاً وأكثرُكم عِلماً وأوْلُكم باللهِ إيمانا**

**هذا له قُربةٌ منّي ومنزلةٌ كانت لهارونَ من موسى بن عمرانا**

يشير السيد الحميري في هذا النص إلى قضية مهمة متعلقة بالتبليغ الذي أمر الله تعالى النبي (ص)أن يبلغ الناس به، إذ برهن الشاعر على أن التبليغ بولاية علي (υ)، هو التبليغ بولاية النبي (ص)، وإن عدم التبليغ بولاية الإمام علي (υ)، هو نكران لنبوة النبي محمد(ص) إذ قرن الله تعالى ولاية الرسول(ص) بولاية الإمام علي (ع) ، فالتبليغ لابد أن يكون بهما والتبليغ بأحدهما ونكران الآخر ، هو نقض للدين والعهد، إذ انطلق الشاعر الحميري للبرهنة على حجة ولاية الإمام علي (υ)هي حجة الرسول(ص) من قول الله تعالى " **يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللهَ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ** " (المائدة/67). ويمكن تمثيل النص بالرسم الآتي:

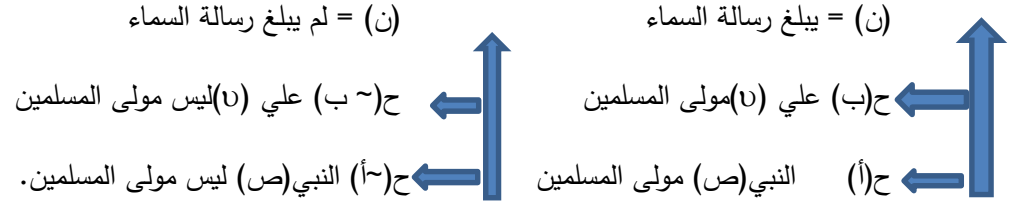


**<u>أهم النتائج التي توصل إليها البحث:</u>**

- أثبت البحث أن شعر السيد الحميري انماز بأسلوب حجاجي يقوم على مجموعة من الأليات من أهمها آليات السلالم الحجاجية، لأنه مستمد من المنظومة المركزية للثقافة العربية.
- أظهر البحث أن للسلالم الحجاجية موقعا مهما في شعر السيد الحميري الذي بُني على أسلوب حجاجي للدفاع عن النبي (ص) وأهل بيته الأطهار (عليهم الصلاة والسلام).

- اعتمد البحث على قوانين السلالم الحجاجية عند ديكرو في الكشف عن الابعاد الحجاجية داخل الخطاب الشعري .
- تبين من خلال البحث أن شعر السيد الحميري شعرا منسجما متناسقا يقوم على تراتب الحجج وصولا إلى النتيجة على وفق مبدأ السلالم الحجاجية للوصول إلى الإقناع أو استمالة الآخر.
- وظف البحث قوانين السلالم الحجاجية التي وضعها ديكرو، وهي قانون الخفض، وقانون النفي ، وقانون القلب، وكان لهذه القوانين الأثر البارز في شعر السيد الحميري الذي انماز بتوظيف هذه القوانين بصورة منطقية متسلسلة للكشف عن الحجج والتعليل للوصول إلى النتائج والابتعاد عن التضليل والالتباس ، كذلك ساعدت هذه القوانين على التفسير والشرح في ربط الحجج بعضها مع البعض الآخر، الأمر الذي يؤدي إلى تماسك الحجاج وتحقيق الإقناع.

المصادر والمراجع


- القرآن الكريم .
- أخبار شعراء الشيعة (أخبار السيد الحميري ) , أبو عبد الله محمد بن عمران المرزباني (ت384هـ) , ت : الشيخ محمد هادي الأميني , ط2, شركة الكتبي للطباعة والنشر , بيروت_ لبنان, 1413هـ – 1993م .
- الأربعون حديثاً في فضائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب(ع)،منتجب الدين علي ابن عبيد الله بن بابويه الرازي (ت585هـ) ، ت: مؤسسة الإمام (ع)، ط1، مؤسسة الإمام (ع) ، 1408هـ
- استراتيجيات الخطاب مقاربة تداولية، عبد الهادي الشهري، ط1 ، دار الكتاب الجديد المتحدة ، بيروت ، 2004 م.
- أسلوبية الحجاج التداولي والبلاغي تنظير وتطبق على السور المكية، د. مثنى كاظم صادق، ط1، دار كلمة، منشورات ضفاف– منشورات الجزائر، المغرب، 2015م.
- الأغاني، أبو الفرج الأصفهاني (ت356هـ)، ت: إبراهيم الإبياري، طبعة دار الكتب، مصر، 1969م.
- بلاغة الإقناع في المناظرة، د. عبد اللطيف عادل ، ط1، وزارة الثقافة – بغداد عاصمة الثقافة العربية، 2013م.

- تاريخ الشعر العربي حتى أواخر القرن الثالث الهجري ، نجيب البهبيتي ، ط1 ، دار الكتب المصرية ، القاهرة ، 1950م.
- التداولية والحجاج مداخل إقناعية استدلالية لإنجاز مقاصد حجاجية، صابر الحباشة، ط1، دار صفحات، دمشق، 2008م.
- الحجاج في اللغة، ضمن كتاب الحجاج مفهومة ومجالاته، تقديم : حافظ إسماعيل علوي،ط1، عالم الكتب ، الأردن، 2010م.
- الحجاج في شعر السيد الحميري : نجاح جابر سلمان ، رسالة ماجستير، جامعة القادسية / كلية التربية، 2017م.
- الحجاج والاستدلال الحجاجي،عناصر استقصاء نظري، حبيب اعراب، مجلة علم الفكر، المجلد 30، الكويت، سبتمبر 2001م.
- حديث الأربعاء: الدكتور طه حسين، مطبعة دار المعارف للطباعة والنشر، مصر، 1951م.
- حجة الاقصاء في شعر عصر صدر الاسلام، م.د.عصام جبار منصور، مجلة لاراك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية/ كلية الاداب / جامعة واسط، العدد الواحد والخمسون، 1 تشرين الاول 2023م.
- الحوار ومنهجية التفكير النقدي ، حسان الباهي ، ط1، أفريقيا الشرق، 2013م.
- ديوان السيد الحميري ، جمعه وحققه وشرحه وعلق عليه وعمل فهارسه: شاكر هادي شكر ، قدم له العلامة الكبير الحجة السيد محمد تقي الحكيم ، منشورات المكتبة الحيدرية ، قم _ إيران ،1432هـ.
- السلالم الحجاجية في القصص القرآني – مقاربة تداولية، فايزة بو سلاح، اطروحة دكتوراه، جامعة وهران ، 2015م.
- سنن الترمذي : أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي (ت297هـ) ، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر ومحمد فؤاد عبد الباقي ، ط2، مكتبة مصطفى البابي الحلبي، 1975م.
- سير أعلام النبلاء، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت 748هـ)، ت: شعيب الأرنؤوط و مأمون الصاغرجي ، ط9، مؤسسة الرسالة، بيروت_ لبنان، 1413هـ _1993م.
- شاعر العقيدة السيد الحميري ، السيد محمد تقي الحكيم ، ط1، المؤسسة الدولية للدراسات والنشر ، بيروت ، 1422هـ _ 2001م.
- شرح نهج البلاغة، ابن أبي الحديد (ت 656هـ) ، ت: محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط2، دار إحياء الكتب العربية ، 1961م.

- الصواعق المحرقة في الرد على أهل البدع والزندقة ،أحمد بن حجر الهيتمي (ت 974هـ) ، ت: عبد الوهاب عبد اللطيف ، ط2،المطبعة شركة الطباعة المتحدة ، القاهرة ، 1385هـ- 1965م.
- طبقات الشعراء ، ابن المعتز ، (ت 298 هـ)، عبد الستار أحمد فراج ، دار المعارف ، مصر، د. فائز العرب، 1375هـ، 1956م.
- العين ، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي ( ت 175 هـ ) ، ت: د. مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي ، دار الرشيد للنشر ، بغداد ، 1402 هـ – 1982م.
- فوات الوفيات، محمد بن شاكر بن أحمد بن عبد الرحمن بن شاكر الملقب بصلاح الدين (ت764هـ) ، محقق: إحسان عباس، ط1، دار صادر بيروت، 1973م.
- القاموس الموسوعي للتداولية، آن روبول وجاك موشلر، إشراف : عز الدين المجدوب ، دار سيناترا، المركز الوطني للترجمة، تونس، 2010م.
- كفاية الأثر في النص عن الأئمة الاثني عشر ، أبو القاسم علي بن محمد بن علي الخزار القمي الرازي(ت 400هـ) ، ت: عبد اللطيف الحسيني الكوهكمري الخوئي، مطبعة الخيام ، قم _ إيران ، 1401هـ.
- لسان العرب , أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور المصري (ت711هـ) , ت :د. خالد رشيد القاضي ، دار صبح ، بيروت – لبنان ، 2006 م.
- اللسان والميزان أو التكوثر العقلي, طه عبد الرحمن, ط1،المركز الثقافي العربي، بيروت _ لبنان, 1998م.
- اللغة والحجاج : د. ابو بكر العزاوي ، ط1، العمدة في الطبع ، الدار البيضاء –المغرب ، 2006م.
- معالم العلماء في فهرست كتب الشيعة وأسماء المؤلفين منهم قديما وحديثا، ابن شهر آشوب ، رشيد الدين أبو جعفر محمد بن علي (ت588هـ) ، عني بنشره: عباس إقبال ، مطبعة فردين ، طهران ، 1353هـ.
- معاني القرآن وإعرابه: إبراهيم بن السري بن سهل أبو إسحاق الزجاج (ت311هـ)، عالم الكتب . بيروت، ط1، 1408هـ-1988م.
- معجم مقاييس اللغة، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت395هـ)، ت : عبد السلام محمد هارون ، ط2، دار الجيل ، بيروت ، 1420هـ_ 1999م.
- مناقب آل أبي طالب ، الإمام الحافظ ابن شهر آشوب شير الدين أبو عبد الله محمد بن علي بن شهر آشوب (ت588هـ) ، ت: لجنة من أساتذة النجف الأشرف، ط2، المكتبة الحيدرية ، النجف، 1956م.

- مناقب آل أبي طالب ، الإمام الحافظ ابن شهر آشوب شير الدين أبو عبد الله محمد بن علي بن شهر آشوب (ت588هـ) ، ت: لجنة من أساتذة النجف الأشرف، ط2، المكتبة الحيدرية ، النجف، 1956م.
- مناقب الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب(ع)، محمد بن سلمان الكوفي(ت 300هـ) ، ت: محمد باقر المحمودي ، ط1 ، مطبعة النهضة ، 1412هـ.
- ينابيع المودة لذوي القربى ، الشيخ سلمان بن إبراهيم القندوزي(ت294هـ) ، ت: سيد علي جمال أشرف الحسيني ، ط1، مطبعة أسوة للطباعة والنشر، 1416هـ.